



NILE SCRIBES

In the Field with the Kom al-Ahmer and Kom Wasit Project

[Original English article](#)

Translated by Mahmoud Saleh

في الميدان مع مشروع كوم الاحمر وكوم واسط

يسرنا "كتبة النيل" أن نقدم لكم سلسلة جديدة من المدونات بعنوان "في الميدان" التي نتحدث فيها مع علماء الآثار الذين يقومون حالياً بالعمل الميداني في مصر من أجل اطلاعكم على كل ما هو جديد حول مواقعهم ومشاريعهم. وفي هذا العدد الافتتاحي، نتحدث عالمة الآثار المصرية إيمي م. ويلسون عن موقعين مهمين في دلتا مصر لا نعرف عنهم سوى القليل حيث يعمل فيهما حالياً بعثة أثرية إيطالية - مصرية.



الضيف الكاتب: إيمي م. ويلسون

يقع الموقعان كوم الأحمر وكوم الوسط في غرب الدلتا بمصر، على بعد حوالي 50 كم جنوب شرق الإسكندرية، في محافظة البحيرة. وكانت كوم الوسط محتلة من العصر المتأخر حتى العصر الهلنستي كما ثبت من خلال التنقيب الأخير للبعثة الإيطالية، وفي تلك الفترة تخلى سكان القرية عنها وهاجروا على بعد 2 كم جنوباً إلى كوم الأحمر. وقد احتلت كوم الأحمر هي الأخرى من أواخر العصر الهلنستي حتى أوائل الحكم العربي وفقاً للنتائج الأخيرة للبعثة. وتم بناء مجمع حمام كبير في كوم الأحمر خلال الفترة الرومانية يتشابه مع تلك الموجودين في كوم الدكة (الإسكندرية) من حيث الحجم وتاريخ البناء.

وكان أول زائر رسمي للموقع هو أخيلى أدرياني، الذي قام بجمع سطحي (بدون أي أعمال حفريات) في كوم الأحمر في عام 1935. وبعد ذلك بوقت قصير، أجرت وزارة الآثار المصرية بعض أعمال البحث الصغيرة في الموقع بين عامي 1941 و1943. وقاد عبد المحسن الخشاب من المتحف المصري بالقاهرة تحقيقاً أثرياً منهجياً في كوم الأحمر في عام 1942، ومن بعده لبيب حبشي في كوم الوسط في عام 1944. كما أدرج كل من الموقعين في الدراسات الاستقصائية المنهجية لـ "بينيلوب ويلسون" في عام 2004 و"محمد قناوي" في الفترة من 2008 إلى 2010.



وبدأ العمل في المشروع الأثري "كوم الأحمر / كوم الوسط"، وهو مشروع أثري إيطالي-مصري مشترك بالتنسيق من جامعة بادوفا ومركز الآثار الإيطالي-المصري (CAIE), في سبتمبر 2012. والهدف من المشروع هو كشف ودراسة تاريخ الموقعين القديمين وفقا لنتائج التحقيقات الحالية.

والمشروع الأثري "كوم الأحمر / كوم الوسط" هو في الأساس بعثة إيطالية تتألف من فريق دولي تحت إشراف كل من "كريستينا موندين، وميشيل أسولاتي، وجيورجيا مارشيوري، ومحمد قناوي من جامعة بادوفا بإيطاليا". وينقسم يوم العمل بين الحفر في الموقع الذي يليه تنظيف للعناصر المكتشفة في فترة ما بعد الظهر.

وتقول إيمي ويلسون - إحدى كبار الشخصيات المشرفة على البعثة الإيطالية في موقع كوم الأحمر - "شاركت مع البعثة الإيطالية في كوم الأحمر في عام 2013، وشاركت منذ ذلك الحين في أربعة مواسم من العمل. وفي الموقع، أخصص في تصوير الأشياء/ الكائنات الدقيقة بتقنية الماكرو (وهي تصوير الأجسام الدقيقة عن قرب لإبراز تفاصيلها بشكل واضح). وخارج الموقع، أساعد في عملية البحث عن تلك الكائنات. وهذا العام، قدمت بعض من أبحاثي أمام إحدى الندوات الخاصة بجمعية دراسة الآثار المصرية".



وأضافت "أعتقد أن بعض من أهم الاكتشافات المهمة هي التي قام بها لبيب حبشي في عام 1944 في كوم الوسط حيث وجد "حمام ثولوس" صغير، وتمثيل لأوزوريس، ومخالب صقر تمثل حورس، وإناء لإيزيس، وأنابيب برونزية يبلغ طولها 2.5م التي قد تكون استخدمت لنقل الأصوات من غرفة تحت الأرض". وللمزيد من المعلومات حول النتائج التي توصل إليها، يمكن الإطلاع على مقال حبشي لعام 1947 تحت عنوان "اكتشافات كوم الوسط" أو "Finds at Kôm el-Wist".



--

إيمي م. ويلسون هي أستاذ مساعد في التاريخ في جامعة ولاية نيويورك، وتعمل كعالمة آثار في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر. حصلت على درجة الماجستير الأولى في علم الآثار في منطقة البحر المتوسط من جامعة بريستول بالمملكة المتحدة، ودرجة الماجستير الثانية في علم المصريات من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في مصر.

The **Nile Scribes** are thankful for the translation assistance by our official Cairo-based translator, Mahmoud Saleh.